النبيذ في الحياة اليومية من خلال المصادر القبطية

Wine in daily Life through Coptic Sources

ولاء علي عبد الرحمن علي

مدرس بقسم الآثار المصرية – كلية الآثار– جامعة القاهرة

Walaa Ali Abd El- Rahman Ali

Lecturer, Department of Egyptology, Faculty of Archeology, Cairo University

الملخص :

تتناول هذه الدراسة إحدى الموضوعات الهامة التي تستهدف تكوين ملامح عن حياة الأقباط؛ وذلك من خلال الإلمام بكل ما ورد عن النبيذ في المصادر القبطية التي تشمل النصوص الوثائقية المنشورة (المؤرخة ما بين القرنين السادس والعاشر الميلاديين) والكتاب المقدس واللقى الأثرية وما ورد في الفن القبطي من مناظر، بالإضافة إلى ما ذكره المؤرخون عن حياة الأقباط، فتلك المصادر غنية بالمعلومات التي تلقى الضوء على العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والعادات والتقاليد الشعبية لتلك الحياة التي عاشها الأقباط، بالإضافة إلى المعتقدات الدينية التي كانت سائدة.

يستهدف البحث دراسة المدلولات والاشتقاقات اللغوية المتعلقة بالنبيذ، وتحديد جميع أنواعه، ودراسة المكاييل والأواني المستخدمة في الكيل والحفظ، ثم التعرف على كيفية إعداده، وأخيرًا التوصل إلى أهميته لدى الأقباط وذلك من خلال دراسة استخداماته المتعددة، فهو يعد المشروب الأساس في الأفراح والأعياد، وكان له دور كبير في الطب؛ كما يمكن اعتباره أحد مصادر دخل الدولة؛ حيث كانت تجبى عليه ضرائب، وكان يعد من السلع الأساسية المستخدمة في التجارة الداخلية والمقايضة والتجارة الخارجية، وذلك بالإضافة إلى أهميته الدينية.

الكلمات الدالة :

نبيذ؛ مكاييل وموازين؛ طب؛ سحر؛ أعياد .

Abstract:

This study deals with an important topic of Coptic life through the familiarity with the wine in Coptic sources, which include Published documentary texts (dated between the 6th and 10th centuries A.D.), the Bible, the archaeological finds, what was mentioned in Coptic art, in addition to what historians reported about Coptic life. These sources are rich with information that focuses on many social and economic aspects, customs and folk traditions, and the religious beliefs that prevailed in this period.

The research aims to study the meanings and linguistic derivations of wine, determining all types of it and try to find out which is more common, besides studying the measures and vessels used for wine weight and its preservation, then recognizing how to prepare it. Finally, illustrate the importance of wine for the Copts and its multiple uses. It was considered the main

drink in ceremonies and had a great role in medicine, some daily life transactions between individuals, and its great religious importance for the Copts.

Key words :
Wine, Containers and Measures, Medicine, Magic, Feasts.

المقدمة :

تشير كلمة نبيذ*عادة إلى العصير المخمر للعنب الطازج، وعبر عن العنب في الوثائق القبطية بـ ⲉϩⲟⲟϩⲉ[١] من الأصل المصري القديم i3rrt[٢]، وعرفت شجرة العنب أو الكروم بـ ⲃⲉⲡⲉϩⲟⲟϩⲉ[٣]، ويُعد الكروم من الرموز الدينية المقدسة عبر العصور التاريخية، وفي العصر القبطي كان له أهمية ورمزية خاصة في المعتقدات المسيحية؛ فقد رمز إلى الأبدية[٤] والعفة والفضيلة والحب الرباني والسعادة في الآخرة[٥]، كما أنه كان يرمز إلى السيد المسيح نفسه الذى قال: "أنا هو الكرمة الحقيقية وأبي الكرَام".[٦]

١. المدلولات والاشتقاقات اللغوية المرتبطة بالنبيذ في الوثائق والقواميس المتخصصة:

١,١. ⲏⲣⲡ : كلمة قبطية بمعنى "نبيذ" من الأصل المصري القديم irp[٧]، وهى التسمية الشائعة للنبيذ في الوثائق القبطية، وقد عُرفت بهذا الشكل الإملائي في أغلب اللهجات القبطية، بالإضافة إلى الشكل الإملائي ⲏϩⲡ الذى عُرف في اللهجة الفيومية.[٨]

٢,١. ⲟⲓⲛⲱ : كلمة يونانية الأصل οἶνος بمعنى "نبيذ"، ويلاحظ من دراسة الوثائق أن استخدام هذه المترادفة اليونانية يعد إحدى الأساليب الكتابية المتبعة من قبل الأقباط؛ حيث إنه بشكل عام عند التعبير عن النبيذ في الوثائق يستخدم الكلمة القبطية ⲏⲣⲡ ، ولكن عند رغبة الكاتب في إعادة ذكر مقدار النبيذ مرة أخرى في نفس الوثيقة كان يستخدم هذه المترادفة اليونانية، وكان يستخدم اسلوب الاختصار في كتابتها، والذي كان أشهره الشكل الإملائي ⲟⲓ,[٩]، مثال:[١٠] ⲕⲙϩ, ϩⲁⲡⲟⲓ, (بخصوص النبيذ كنديون) .

---

* لم يكن النبيذ المصري نوع واحد، وإنما كان أنواعاً متعددة؛ حيث صُنع من العنب الأبيض والأحمر والأسود، للمزيد انظر:
ERMAN, A., *Life in Ancient Egypt*, London, New York: Macmillan Press, 1894, 196.

1 CRUM, W., *A Coptic Dictionary*, Oxford: Oxford University Press, 1939, 54b.

2 ČERNY, J., *Coptic Etymological Dictionary*, London: Cambridge University Press, 1976, 34.

3 CRUM ,*CD*., 55a

4 BAGINSKI, A. & Tidhar, A., *Texties from Egypt 4th-13th Centuries*, Los Angeles: Tavnit Press, 1980, 13.

٥ القناوي، مها سمير،"زراعة الكروم وصناعة النبيذ في مصر القديمة"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٨م، ٢٩٤.

٦ الكتاب المقدس، *أنجيل يوحنا*، الإصحاح ١٥، الآية١.

7 VYCICHL, W., *Dictionnaire Étymologique de la Langue Copte*, Leuven: Bondgenotenlaan Peeters, 1983, 54.

8 CRUM, *CD*., 66b.

9 FÖRSTER, H., *Wörterbuch der Griechischen Wörter in den Koptischen Dokumentarischen Texten*, Berlin – New York: Walter de Gruyter, 2002, 566.

10 CRUM, W., *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the Collection of the John Rylands Library*, London: Manchester at the University Press, 1909, №. 338.

٣,١ ⲥⲁⲛⲏⲣⲡ : جاء هذا المصطلح في الوثائق القبطية للتعبير عن تاجر النبيذ، مثال: [١١]

ⲡⲗⲓⲁⲕ, ⲙⲱⲩⲥⲏⲥ ⲡⲥⲁⲛⲏⲣⲡ ⲡⲉϩⲟⲟⲩ (الشماس موسيس تاجر النبيذ، اليوم).

٤,١ ⲣ̄ⲏⲣⲡ : تعبير مكون من الفعل ⲣ̄ والكلمة ⲏⲣⲡ للتعبير عن معنى" تخمر– أصبح نبيذًا"[١٢]، وعرف بهذا الشكل الإملائي في اللهجة الصعيدية، وجاء في اللهجة البحيرية بالشكل ⲉⲣⲏⲣⲡ ، مثال:[١٣]

ⲁⲓⲥⲱ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲡⲓⲙⲱⲟⲩ ⲉⲧⲁϥⲉⲣⲏⲣⲡ (أنا شربت الماء الذي أصبح نبيذًا) .

٥,١ ⲙⲁⲛⲥⲉⲛⲣⲡ : استخدمت هذه التركيبة للتعبير عن مكان بيع النبيذ، وعُرفت بهذا الشكل في اللهجة البحيرية، ويقابلها في اليونانية التعبير οἴου συμποσιν.[١٤]

٦,١ ϫⲁⲛⲣⲡ : لقب ذكره Crum في قاموسه[١٥]ولم يحدد معناه، وجاء بهذا الشكل في اللهجة الصعيدية[١٦]، وربما استخدم هذا اللقب للإشارة إلى العامل الذى يأخذ النبيذ كأجر.[١٧]

٧,١ ⲥⲁϥⲏⲣⲡ : تعبير أطلق على شارب النبيذ في الوثائق القبطية المدونة باللهجة الصعيدية والبحيرية، بينما عرف بالشكل ⲣⲉϥⲥⲉⲏⲣⲡ - ⲥⲉⲏⲣⲡ في اللهجة الصعيدية فقط[١٨]، مثال:[١٩]

.... ϫⲉ ⲥⲁϥⲏⲣⲡ ⲛⲓⲃⲉⲛ ϥⲛⲁⲉⲣⲫⲟⲣⲓⲛ (أن كل شاربي النبيذ سوف يرتدي ...).

٨,١ ⲡⲏⲣⲡ : "النبيذ" استخدم كاسم شخص[٢٠]، ويدلل ذلك على مكانة النبيذ وأهميته، ولكن يلاحظ أنه لم يكن من الأسماء المنتشرة، وإنما جاء ذكره في إحدى القوائم القبطية التي تتضمن أسماء أشخاص كتبت باليونانية، مثال:[٢١] ⲡⲏⲣⲡ θⲉⲟⲇⲱⲣⲟ (النبيذ ثيودورو).

٩,١ ⲥⲁⲛⲫⲟⲩⲥⲁⲕ : "بائع النبيذ الحامض"[٢٢]، ويدلل هذا التعبير على تنوع تجارة النبيذ في الفترة القبطية وكذلك يبين أهمية هذا النوع من النبيذ.

١٠,١ ⲣⲉϥϩⲱⲙ : مسمى وظيفي ظهر في القواميس القبطية بمعنى "الدائس في معصرة العنب"[٢٣]، ويعد هذا التعبير هو الدليل اللغوي على عملية صناعة النبيذ بنفس الطريقة المتبعة في مصر القديمة؛ حيث دهس العنب بالأقدام.

---

11 CRUM, *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the Collection of the John Rylands Library*, №. 255.
12 CRUM, *CD.*, 67b.
13 HENRI, D., *Homelies Coptes de la Vaticane*, I, Laeken-Bruxelles, 1922, 65.
14 CRUM, *CD.*, 67a.
15 CRUM, *CD.*, 67b.
16 Cf: Crum, W., *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British Museum*, London: Oxford University Press, 1.
905, or 6201 A178.
17 SOHAIR, A., «Professions, Trades, Occupations, and Titles in Coptic», *JCops 12 &13*, Paris, 2010-2011, 60, doi:10.2143/JCS.12.0.2062434.
18 CRUM, *CD.*, 67b.
19 HOMLIES, *Homelies Coptes de la Vaticane*, 75.
20 HEUSER, G., *Die Personennamen der Kopten*, Leipzig: Dieterich'sche Verlagsbuchhandlung, 1929, 25.
21 CRUM, *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the Collection of the John Rylands Library*, №. 169.
22 LIDDELL, H. & SCOTT, R., *Greek English Lexicon*, New York: Oxford University Press, 1986, 1952, b.
23 CRUM, *CD.*, 675a.

٢.أنواع النبيذ:

عرف الأقباط أنواعاً متعددة من النبيذ، واستطاعوا التعبير عنها لغويًّا في وثائقهم، وكثيرًا ما يلحق بكلمة نبيذ بعض الصفات لوصف حالته، ويمكننا توضيح هذه الأنواع على النحو التالي:

٢,١.ac ⲏⲣⲡ : "نبيذ قديم"[٢٤]، جاء ذكره في العديد من الوثائق، مثال:[٢٥]

ⲙⲛⲟⲩⲫⲟⲣⲟⲥ ⲛⲏⲣⲡ ac (وواحد فوروس من النبيذ القديم)، وأحيانًا يكتب بالمقابل اليوناني ⲏⲣⲡⲙⲁⲗⲉⲟⲛ[٢٦]، وكان يخزن هذا النوع من النبيذ لسنوات عديدة تصل إلى ١٥ عاماً، وهو يعد أغلى أنواع النبيذ، وكان من المشروبات المفضلة لدى الأغنياء.[٢٧]

٢,٢.ⲁⲥⲡⲣⲟⲛ ⲏⲣⲡ :"نبيذ أبيض"*، جاء ذكره في إحدى الوثائق القبطية من ضمن قائمة طلبات.[٢٨]

٢,٣.ⲏⲣⲡ ⲉⲕⲭⲟⲟⲣ : "نبيذ قوى"، يعبر عنه أحيانًا في الوثائق بـ ⲏⲣⲡⲛⲟⲩⲙ.[٢٩]

٢,٤.ⲏⲣⲡ ⲧⲩⲣⲁⲛⲓⲕⲟⲛ : "نبيذ تورانيكون"، جاء ذكره في الوثائق بشكل محدود، وقد ذكره Hall في إحدى وثائقه على أنه أحد أنواع النبيذ التي استخدمها الأقباط :[٣٠]

ⲡⲱⲟⲣ̄ ⲛ̄ⲥⲟⲡ ⲁⲡⲕⲣⲙⲟⲩⲟⲉⲓⲉ ⲫⲓⲛⲁⲏⲣⲡ ⲧⲩⲣⲁⲛⲓⲕⲟⲛ (أول مرة أحضر رجل العمل نبيذنا تورانيكون).

٢,٥.ⲏⲣⲡ ⲉⲫⲥⲱⲧⲡ : "نبيذ منتقى"، والمقصود به النبيذ المختار أو الجيد[٣١]، كما استخدم اللفظ ⲣⲙⲥⲁⲉ ⲛⲏⲣⲡ للتعبير عن نفس النوع.[٣٢]

٢,٦.ⲏⲣⲡ ⲛⲥⲧⲟⲓ : "نبيذ عطري".[٣٣]

٢,٧.ⲡ̄ⲏⲣⲡ ⲉⲧⲗⲟⲙⲥ : "النبيذ الفاسد".[٣٤]

٢,٨.ⲡⲏⲣⲡ ⲉⲧⲃⲟⲗⲥ : "النبيذ الحلو"، كما استخدم اللفظ ⲏⲣⲡ ⲉⲫⲛⲟⲧⲙ للتعبير عن نفس النوع.[٣٥]

---

[24] WESTENDORF, W., *Koptisches Handwörterbuch*, Heidelberg: Carl winter Universitätsverlag, 1977, 46.

[25] CRUM, W. & BELL, H., *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts*, Hauniae, 1922, №. 89.

[26] CRUM, *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British Museum*, №. 588.

[٢٧] أحمد، سهير سعيد، *جوانب من الحياة اليومية للأقباط (من النصوص والآثار القبطية)*، ط ١، الجيزة: كريستال للنشر والطباعة، ٢٠١٧م ، ٥٠-٥٧ .

* كلمة ⲁⲥⲡⲣⲟⲛ يونانية الأصل ασπρος بمعنى أبيض جاءت لوصف نوع النبيذ، ولم تستخدم سوى هذا الاستخدام، أنظر: Förster, *FD.*, 117.

[28] CRUM, *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British Museum*, №. 687.

[29] TILL, W., *Die Arzneikunde der Kopten*, Berlin, 1951, 102.

[30] HALL, H., *Coptic and Greek Texts of the Christian Period from Ostraka, Stelae, Etc. In The British Museum*, London: Oxford University Press, 1905, 91.

[31] CRUM, *CD.*, 67a.

[32] CRUM, *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British Museum*, №. 1129.

[33] TILL, *Die Arzneikunde der kopten*, 102.

[34] CRUM, *CD.*, 67a.

[35] CRUM, *CD.*, 67a.

٩,٢.ⲏⲣⲡ ⲛⲃⲣⲣⲉ : "النبيذ الجديد"، جاء ذكره في العديد من الوثائق القبطية، مثال:[٣٦]

ⲉⲓⲥ ⲥⲛⲧⲉ ⲛⲁⲓⲡⲁⲏ ⲛⲏⲣⲡ ⲛⲃⲣⲣⲉ ⲁⲛⲧⲛⲛⲟⲟⲩⲥⲟⲩ (انتبه اثنين من وعاء الديبله من نبيذ جديد، نحن أرسلناهم) .

١٠,٢.ⲏⲣⲡ ⲉⲛⲁⲛⲟⲩϥ : "نبيذ جيد"، كما استخدم اللفظ ⲟⲓⲛⲟⲩ ⲕⲁⲗⲟⲩ كمرادف لنفس نوع النبيذ.[٣٧]

١١,٢.ⲏⲣⲡ̄ ⲛ̄ⲁⲙⲓⲛⲉⲟⲛ : "نبيذ أميني"، جاء ذكر هذا النوع من النبيذ في وصفة علاجية لم يحدد نوع المرض المستخدمة في علاجه، وذكر أنه لم يتم إضافة الماء إليه، مثال:[٣٨]

ⲏⲣⲡ̄ ⲛ̄ⲁⲙⲓⲛⲉⲟⲛ ⲡⲉϥⲣⲱϣϩⲉ ⲉ̄ ⲙ̄ⲡ̄ ⲡⲉⲧⲟⲩⲟⲧϥ̄ ⲉⲡⲁⲓ ⲙ̄ⲙⲟⲟⲩ (نبيذ أميني كمية تكفي والذي لم يضف إليه ماء).

١٢,٢.ⲁⲛⲕⲣⲁⲧⲱⲣ : "نبيذ نقى"، كلمة يونانية الأصل ακρατος، استخدمت في الوصفات الطبية للإشارة إلى النبيذ النقي[٣٩] غير المخلوط بالماء أو غيره، فهو النبيذ الصافي الذي كان يصنع في أخميم.[٤٠]

١٣,٢.ϥⲟⲥⲕⲁ : "بوسكا"، كلمة يونانية الأصل φουσκα[٤١]، عبارة عن مزيج من خل النبيذ والماء الدافيء، ويعد هذا المشروب شائع جداً لدى الفقراء نظراً لأنه رخيص الثمن[٤٢]، وكان أحيانًا يمزج بالتوابل ويقدم كمشروب لعساكر الجيش والفقراء والفلاحين كمصدر للسعرات والطاقة، كما كان مصدراً لفيتامين c لمحاربة الاسقربوط.[٤٣]

١٤,٢. ⲥⲧⲁⲅⲙⲁ : "ستاجما" عبارة عن نبيذ بعسل النحل وأحيانًا بعسل البلح، وكان تاجر العسل يبيع هذا النوع من النبيذ.[٤٤]

٣. مكاييل ومعايير النبيذ*

لقد تعددت المكاييل والمعايير التي استخدمها الأقباط في حياتهم اليومية، والتي تنوعت ما بين مكاييل ذات أصل مصري قديم وأخرى يونانية، وبدراسة الوثائق القبطية يمكن تحديد هذه المكاييل على النحو التالي:

---

36 CRUM, W., *Coptic Ostraca from the Collections of the Egypt Exploration Fund the Cairo Museum and Others*, London, 1902, №. 235.

37 TILL, *Die Arzneikunde der Kopten*, 102.

38 CHASSINAT, É., *Un Papyrus Médical Copte*, Le Caire : Imprimerie de l'Institut Francais D'Archéologie Orientale, 1921, 262.

39 FÖRSTER, *FD*., 27.

40 CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, 307.

41 FÖRSTER, *FD*., 857.

42 HASITZKA, M., *Koptische Texte*, Wein, 1987, 34.

٤٣ أحمد، *جوانب من الحياة اليومية للأقباط*، ٥١.

٤٤ أحمد، *جوانب من الحياة اليومية للأقباط*، ٥١ .

* يبدو أن الكثير من المكاييل كانت في الأصل من ضمن الأواني المخصصة للحفظ، ثم تطلبت عمليات المقايضة وتبادل السلع تحديد سعة بعض هذه الأواني واتخاذها مكاييل ثابتة، أنظر : القناوى، *زراعة الكروم وصناعة النبيذ في مصر القديمة*، ١٩٤ .

١,٣. **ⲕⲁⲗⲟⲩⲥ:** كلمة يونانية الأصل κάδος بمعنى "جرار"، تأتى بكتابات إملائية متعددة منها: [٤٥]
ⲕⲁⲗⲟⲥ – ⲅⲁⲧⲟⲥ – ⲕⲁⲗⲱⲥ –ⲕⲁⲧⲓⲟⲥ، ويستخدم في كيل النبيذ، مثال: [٤٦]

ⲭⲟⲩⲭⲙⲏⲛ ⲛⲕⲁⲗⲟⲩⲥ ⲛⲏⲣⲙ ⲛ ⲧⲥⲛⲟⲟⲩⲥ ⲛⲭⲉ ⲛⲟⲃ(ثمانية وعشرون جرار نبيذ واثنين سلال خشب).

٢,٣. **ⲕⲛⲗⲓⲟⲛ** : "كنديون" مكيال يوناني الأصل κνίδιον، يعد من أشهر مكاييل النبيذ، ويلاحظ استخدامه في أغلب الوثائق مع كلمة نبيذ اليونانية الأصل ⲟⲓ, وليس الكلمة ⲏⲣⲡ ، مثال:[٤٧] ⲟⲓ, ⲕⲛⲗ ⲕⲗ (٢٤ كنديون نبيذ).

٣,٣. **ⲕⲟⲗⲗⲁⲑⲟⲛ :** مكيال يوناني الأصل κολλαθον، ذكر في الوثائق القبطية بأشكال إملائية متعددة منها : ⲥⲁⲗⲓⲧⲉ – ⲕⲟⲗⲁⲑⲛ – ⲕⲟⲩⲣⲁⲑⲉ[٤٨]، واستخدم كمكيال لكل من المواد الجافة والسائلة مثل الزيت والنبيذ[٤٩]، ويسع حوالى ١٢ ونصف لتراً.

٤,٣. **ⲕⲱⲣ:** كلمة من أصل أرامي استخدمت في اليونانية بالشكل κορος[٥٠]، وذكرت هذه الكلمة في القواميس القبطية على أنها عملة تقدر بأقل من القيراط، ولكن يتضح من دراسة الوثائق أنه تم استخدامها أيضًا للتعبير عن مكيال محدد للنبيذ.

٥,٣. **ⲗⲁⲕⲟⲟⲧⲉ :** "لاكوتيه" كلمة قبطية مؤنثة، تشير إلى أحد أنواع المكاييل التي كانت تُستخدم لكيل المواد السائلة[٥١]، والجدير بالذكر أن جميع المراجع المتخصصة في الأصول المصرية القديمة لم تذكر الأصل المصري القديم لهذا الاسم، ولكن تذكر فقط أنه مكيال مصري قديم دون ذكر الاشتقاق اللغوي الخاص به، ويعد هذا المكيال من أشهر المكاييل الخاصة بالنبيذ، ظهر كثيرًا في نصوص مصر الوسطى، ويساوى واحداً من المكيال ⲕⲛⲗⲓⲟⲛ[٥٢]، ولم تظهر الكلمة ⲗⲁⲕⲟⲟⲧⲉ في النصوص القبطية سوى بهذا الشكل، بالإضافة إلى الشكل ⲗⲁⲁⲕⲟⲧⲉ واللذان يمثلاها في اللهجة الصعيدية[٥٣]، مثال:[٥٤]

ⲕⲁⲧⲁ ⲉⲫⲟⲧ ⲙⲟⲩⲛⲧ ⲛⲉⲣⲟϥ ⲛ...ⲙⲁⲁⲭⲉ ⲛ̄ⲥⲓⲙ ⲟⲩⲗⲁⲕⲟⲟⲧⲉ ⲛ̄ⲛⲏⲣ̄(كل شهر ثلاثة أردب من .....مكيال ماجي أعشاب، واحد مكيال لاكوتيه من النبيذ).

45 FÖRSTER, *FD*., 384.
46 TILL, W., *Die Koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung*, Wien, 1958, №. 155.
47 TILL, *Die Koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung*, №. 164.
48 FÖRSTER, *FD*., 428-429.
49 Cf: CRUM & BELL, *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts*, №. 136.
50 ALCOCK, A., «Coptic Terms for Containers and Measures», *Enchoria 23*, 1996, 2.
51 WESTENDORF, *KHWb*., 77.
52 CRUM, & BELL, *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts*, 23-135.
53 WESTENDORF, *KHWb*., 77.
54 CRUM, & BELL, *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts*, №. 164.

٦,٣. ϩⲁϩⲏ:* "لاهي" مكيال للسوائل من أصل مصري قديم ih[٥٥]، ويكتب في اليونانية λάη[٥٦]، وذكر كثيرًا في النصوص القبطية لكيل للنبيذ، مثال:[٥٧]

ϯⲙⲛⲧⲥⲛⲟⲟⲩⲥⲉ ⲛ̄ϩⲁϩⲏ ⲛ̄ⲛⲣⲡ (واثنى عشر مكيالاً لاهي من النبيذ)، بالإضافة إلى استخدامه كمعيار للبن والعسل والزيت والخل أيضًا، ويعادل واحداً من المكيال كنديون[٥٨]، وخمسة من المكيال سيستاري أي حوالى اثنين ونصف لتر.[٥٩]

٧,٣. ⲙⲉⲛⲧ : مكيال من أصل سامي، ويعادل سدس أردب[٦٠]، استخدم كمكيال للنبيذ بشكل محدود، مثال:[٦١] ⲙⲉⲛⲧⲟⲓⲧⲉ οιν° κνδ λς (١٥ كنديون نبيذ، كيلة نبيذ أخرى).

٨,٣. ⲛⲁⲥⲕⲁϩⲟⲛ : مكيال يوناني الأصل Άσκα λωνιον[٦٢]، استخدمه الأقباط كمقياس للجبن[٦٣]، بالإضافة إلى استخدامه كمقياس للنبيذ في العديد من الوثائق القبطية.[٦٤]

٩,٣. ⲍⲉⲥⲧⲏⲥ : "كيسيتيس" مكيال يوناني الأصل ξέστης[٦٥]، جاء به الرومان إلى مصر[٦٦]، واستخدم للسوائل مثل الزيت والعسل واللبن والماء والعصير[٦٧]، ولكن استخدم بشكل رئيس كمكيال للزيت[٦٨]، ويلاحظ استخدامه مع النبيذ قليلاً جدا؛ حيث استخدم أحيانًا لكيل النبيذ الجديد فقط ويسع حوالى نصف لتر.[٦٩]

---

* كلمة مؤنثة تُكتب بهذا الشكل في اللهجة الصعيدية، وتأتى بالشكل ϩⲉϩ في الصعيدية والأخميمية ، انظر :
Westendorf, *KHWb*., 82.

55 ERICHSEN, W., *Demotisches Glossar, German*, Koponhagen: Ejnar Munksgaard, 1954, 263.

56 CRUM, *CD*., 194a.

57 CRUM & BELL, *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts*, №. 161.

58 CRUM, *CD*., 149a.

٥٩ سيستاري ξεστιαι هو مكيال للسوائل مثل النبيذ والزيت، والواحد منه يسع حوالي نصف لتر، للمزيد انظر :
KRUIT, N. & WORP, K., «Metrological Notes on Measures and Containers of Liquids in Graeco- Roman and Byzantine Egypt», *APF 54*, vol. 45, 1999, 113-117, doi: 10.1515/apf.1999.45.1.96.

60 ALCOCK, *Coptic Terms for Containers and Measures*, 2.

61 CRUM, *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British Museum*, №. 1065.

62 FÖRSTER, *FD*., 114.

63 CRUM, & BELL, *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts*, №. 196.

64 Cf: CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, 287.

65 FÖRSTER, *FD*., 555.

66 STEFANSKI, E. & Lichthiem., M., *Coptic Ostraca from Medinet Habu*, London: The University of Chicago Press, 1952, 5.

67 HASITZKA, M., *Koptische Texte*, 41.

68 GARDNER, L. (ed.), *Coptic Documentary Texts from Kellis I*, Oxford, 1999, 65.

٦٩ أحمد، *جوانب من الحياة اليومية للأقباط*، ٥٥ .

ⲟⲣⲅⲱⲛ.١٠,٣ : مكيال يوناني الأصل ὀργον، جاء في الوثائق القبطية باختصارات وأشكال إملائية متعددة منها: ⲟⲣⲕⲟⲛ – ⲟⲣⲅⲉⲛ – ⲟⲣⲕ, – ⲟⲣⲅ,–[٧٠]، وهو في الغالب استخدم لكيل المواد الجافة، ولكن استخدم أيضًا لكيل النبيذ.[٧١]

ⲫⲟⲣⲛⲉ .١١,٣: كلمة يونانية الأصل، كُتبت في الوثائق القبطية بأشكال إملائية متعددة منها:[٧٢] ⲫⲟⲣⲉⲥ – ⲫⲟⲣⲟⲥ ، وتختصر في اليونانية في الغالب بالشكل ⲫ, –ⲫⲟⲣ, ، وربما أن أصل الكلمة كان ⲫⲟⲣ بمعنى "حمولة" ثم تم إضافة النهايات ⲉⲥ – ⲏⲥ – ⲟⲥ في القبطية للدلالة على مقياس محدد أستخدم في أغلب الأحيان للنبيذ، بالإضافة إلى استخدامه أحيانًا للخل والملح والسمك المملح[٧٣]؛ لذلك ترجمها Crum و Foster على أنها وعاء للنبيذ محدد حجمه، وذلك اعتمادًا على ما جاء بالوثائق القبطية، مثال:[٧٤] ⲫⲟⲣⲏⲥ ⲥⲛ̄ⲧⲉ ⲛ̄ⲛⲉⲣⲡ (اثنين فوريس من النبيذ) .

ⲭⲟⲩⲥ .١٢,٣ : معيار يوناني الأصل، استخدم للسوائل وبالأخص الزيت، واستخدم أيضًا للنبيذ، ويسع حوالى ٣ لتر.[٧٥]

٤. الأواني المستخدمة في حفظ النبيذ :

ⲁⲅⲅⲏⲛ .١,٤ : كلمة يونانية الأصل ἀγγεῖον بمعنى "إناء – جرة"، وتأتى في الوثائق القبطية بأشكال إملائية متعددة منها[٧٦]: ⲁⲅⲅⲉⲛ – ⲁⲅⲏⲛ – ⲁⲅⲅⲓⲱⲛ ، واستخدم كإناء لحفظ النبيذ، مثال:[٧٧]

ⲡⲛ̄ⲣ̄ⲡ̄ ⲛ̄ⲁⲅⲅⲏⲛ ⲙ̄ⲙ̄ⲡⲙⲁⲁⲃ ⲥⲁⲡⲉⲛⲃⲉⲉⲕⲉ(بخصوص أجرنا والثلاثين جرة من النبيذ).

ⲁⲙⲫⲟⲣⲁ .٢,٤: "أمفورة" كلمة لاتينية من أصل يوناني، والجدير بالذكر أنه لم يرد ذكر كلمة أمفورة في القواميس اليونانية، ويبدو أنها عرفت بمسمى آخر. وتعد الأمفورة أشهر أواني النبيذ، وقد تعددت آراء العلماء في تحديد شكل الأمفورة، واتفق الجميع على أنها إناء فخاري له مقبضين من الجانب وله فوهة ضيقة وقاعدة مدببة .[٧٨]

وقد عُرف شكلها في مصر القديمة وعُرفت في الوثائق باسم mnt ، وتظهر الوثائق القبطية استخدامها لوضع المياه والسوائل فيها، ولكن الاستخدام الأساسي كان لحفظ النبيذ كما كانت عليه في العصر اليوناني،

---

70 FÖRSTER, *FD.*, 585.

71 Cf: CRUM & BELL, *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts*, Nos. 122-123.

72 FÖRSTER, *FD.*, 855.

73 CRUM & BELL, *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts,* 25-26.

74 CRUM & BELL, *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts,* No. 92.

٧٥ أحمد، *جوانب من الحياة اليومية للأقباط*، ٥٦ .

76 FÖRSTER, *FD.*, 33.

77 CRUM, *Short Texts from Coptic Ostraca and Papyri,* No. 46.

٧٨ عبد المنعم، شريف محمد،"الأمفورة في مصر القديمة منذ العصر المتأخر وحتى نهاية القرن الرابع الميلادي"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م،١٢–١٤.

وكانت تُطلى من الداخل بطبقة رقيقة باللون الأسود لسد المسام بها ومنع دخول الهواء، وبذلك يمكن حفظ النبيذ فيها لفترة طويلة حتى يمنع فساده، وكان لإحكام غلقها يوضع أوراق العنب على عنق الأمفورة ويوضع عليها سدادة من الطين لكى يمنع التسريب، ويكون الوعاء محكم الغلق، وكان يتم عمل ثقب صغير في الإناء حتى يتم تبخر الغازات منها التي تنتج نتيجة تخمر النبيذ.[٧٩]

٣,٤. ⲁⲓⲡⲗⲁ : كلمة يونانية الأصل δι πλη، جاءت بكتابات إملائية متعددة منها:[٨٠]

ⲁⲓⲡⲗⲉ – ⲧⲓⲡⲗⲏ – ⲁⲓⲡⲗⲱⲛ ، وارتبط ذكر هذا الوعاء بالنبيذ، مثال:[٨١]

ⲭⲟⲟⲩ ⲫⲧⲟ ⲛ̄ⲁⲓⲡⲗⲁ ⲛ̄ⲏⲣⲡ ⲛⲁⲓ (أرسل أربعة وعاء نبيذ إلي).

٤,٤. ⲕⲟⲉⲓⲥ : "جمدانة"، عبارة عن إناء فخاري للنبيذ.[٨٢]

٥,٤. ⲕⲟⲩⲫⲟⲛ : كلمة يونانية الأصل κοῦφον بمعنى "إناء كبير"[٨٣]، وجاء ذكره في الوثائق القبطية كإناء فخاري لحفظ العديد من المواد الغذائية كالنبيذ والملح.

٦,٤. ⲗⲁⲕⲱⲛ : "لاكون" ذكرت هذه الكلمة في العديد من الوثائق اليونانية والقبطية، وكتبت بأشكال إملائية متعددة منها : ⲗⲁⲅ, – ⲗⲁⲅⲟⲛ ، ولكن يصعب تحديد معناها وكذلك اشتقاقها اللغوي غير محدد؛ فربما أنها مشتقة من الأصل اليوناني λαγυνος ، وهناك من يرجح أنها من أصل أرامي[٨٤] ، ولكن الثابت من الوثائق أن هذه الكلمة استخدمت للتعبير عن إناء على هيئة إبريق استخدم لحفظ وكيل العديد من المواد الجافة مثل العدس والذرة والجبن وكذلك للسوائل مثل الزيت والنبيذ، مثال:[٨٥]

+ ⲁⲣⲓ ⲧⲁⲓⲁⲡⲏ ⲛ̄ⲓⲧⲧⲓ ⲥⲛⲧⲉ ⲙ̄ⲫⲟⲣⲟⲥ ⲙⲙⲛ ⲙⲛⲧⲥⲛⲟⲟⲩⲥ ⲛ̄ⲗⲁⲕⲟⲛ ⲛⲉⲣⲡ ⲁⲥ

(اعمل معروفاً، أنت تعطي ٢ فوروس و ١٣ لاكون من النبيذ القديم) .

٧,٤. ⲥⲱⲣⲟⲧⲟⲛ : كلمة يونانية الأصل σιρωτον ، جاءت في الوثائق القبطية بأشكال إملائية متعددة منها:[٨٦] ⲥⲏⲣⲱⲧⲟⲛ –ⲥⲩⲣⲟⲩⲧⲱⲛ ، ويذكرها Crum بأنها وعاء لحفظ النبيذ، مثال:[٨٧]

ⲛⲏⲣ̄ ⲟⲩⲥⲱⲣⲟⲧⲟⲛ (واحد وعاء نبيذ).

٨,٤. ⲯⲟⲩⲟⲩ : كلمة قبطية بمعنى "إناء – جرة"[٨٨]، من الأصل المصري القديم ššw[٨٩]، استخدم لحفظ السوائل وأهمها النبيذ، مثال:[٩٠] ⲡⲗⲟⲩⲥ ⲛⲉⲯⲟⲯⲟⲩ ⲛⲏⲣ̄ (القائمة الجرار من النبيذ).

---

79 CRUM, W. & EVELYEN, H., *The Monastery of Epiphanies at Thebes I*, New York, 1924, 79.

80 FÖRSTER, *FD*., 203.

81 CRUM, W., *Short Texts from Coptic Ostraca and Papyri, Oxford University*, 1921, №. 351.

٨٢ أحمد، *جوانب من الحياة اليومية للأقباط*، ٢٦.

83 FÖRSTER, *FD*., 440.

84 FÖRSTER, *FD*., 460-461.

85 CRUM & BELL, *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts*, №. 90.

86FÖRSTER, *FD*., 731-732.

87CRUM & Bell, *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts*, №. 141.

DOI 10.21608/jguaa.2021.59952.1158 | ولاء علي عبد الرحمن علي

ϩnoϒ.٩,٤ : كلمة قبطية بمعنى "وعاء فخاري"[٩١]، من الأصل المصري القديم ḥnw[٩٢]، وتأتى في النصوص القبطية بأشكال إملائية متعددة منها:[٩٣]

ϩnoϒ – ϩnω – ϩnεεϒ ، وتشير هذه الكلمة إلى أنواع مختلفة من الأواني الفخارية التي كانت تستخدم لحفظ السوائل كالخل والمياه وكذلك النبيذ[٩٤] ، مثال:[٩٥]

ⲉⲕⲉϫⲁⲁϒ ⲛϩⲛⲁⲁϒ ⲉⲓⲧⲉ ϩⲛⲟⲩⲁⲣⲧⲉⲓⲛ ⲛⲏⲣⲡ ⲉⲓⲧⲉ ϩⲛⲟⲩⲙⲁϫⲉ ⲛⲉⲃⲣⲓ

(لشيء آخر من الآنية الفخارية سواء بجرة نبيذ أو بواحد ماجي حبوب)

ϩoⲧⲥ.١,٤ : "هوتس" كلمة قبطية بمعنى "إناء"[٩٦]، من الأصل المصري القديم h3ṯs[٩٧]، وكتبت بهذا الشكل في اللهجة الصعيدية، بالإضافة إلى الشكل ϩⲁⲧⲥ ، ويقابلها في اليونانية الكلمة κεραμιον[٩٨]، ويذكر Alcock أنه ربما يكون إناء أو مكيال، وجاء ذكر هذا الإناء مع كلٍّ من المواد الجافة والسائلة، وقد استخدم كإناء للنبيذ، مثال:[٩٩] ⲙⲛ̅ⲧⲟⲩⲉ ⲛϩⲟⲧⲥ ⲛⲏⲣⲡ (إحدى عشر إناء من النبيذ) .

٥. طريقة إعداد وحفظ النبيذ*

نالت صناعة النبيذ أهمية خاصة في العصر القبطي لما له من أهمية دينية، وأصبح يحضر النبيذ في كل دير من الأديرة القبطية[١٠٠]، وكانت أعمال زراعة حقول العنب يقوم بها كثير من الرهبان الذين كان منهم أيضًا من يخصص في صناعة النبيذ[١٠١]، وكان يتم عصر العنب في معاصر ثابتة ومتنقلة، والتي كانت

---

88 CRUM, *CD*., 609a.

89ČERNY, *CED*., 261.

90 CRUM & Bell, *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts*, №. 135.

91 CRUM, *CD*., 692b

92 ČERNY, *CED*., 289.

93 VYCICHL, *Dictionnaire Étymologique de la Langue Copte*, 306.

٩٤ أحمد، *جوانب من الحياة اليومية للأقباط*، ٢٨ .

95 CRUM, *Coptic Ostraca from the Collections of the Egypt Exploration Fund the Cairo Museum and Others*, №. 306.

96 CRUM, *CD*., 727a.

97 ČERNY, *CED*., 302.

98 WESTENDORF, *KHWb*., 400.

99 CRUM & BELL, *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts*, №. 162.

* طريقة إعداد النبيذ وحفظه في الفترة القبطية لم تسجل في الوثائق بالتفصيل ولم يسجلها الفنانون على الجدران كما كان الحال في مصر القديمة، ولكن يستدل عليها من خلال ما ورد عن صناعته في العصور التاريخية السابقة، بالإضافة إلى ما تبقى من لقى أثرية تتعلق بالمعاصر والجرار المختلفة التي تم العصور عليها في الأديرة والكنائس .

١٠٠ كامل، مراد، *حضارة مصر في العصر القبطي*، ط ١، القاهرة: مطبعة دار العالم العربي، ١٩٨٦م، ٥٩ .

101 TILL, *Die Koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung*, №. 82.

أغلب الأحيان تلحق بالكنائس والأديرة؛ فقد عثر على معاصر ثابتة بحالتها الأصلية كما في دير الأنبا هدرا[١٠٢]، كما عثر على معاصر متنقلة عديدة تعود للعصر القبطي مثل تلك المعصرة الخشبية المحفوظة بالمتحف القبطي[١٠٣]؛ ذلك بالإضافة إلى طريقة عصر العنب بالأرجل والتي كانت متبعة طوال العصور التاريخية، ويستدل عليها من الوثائق القبطية بذكر المسمى الوظيفي ⲣⲉⲕⲣⲱⲙⲉ بمعنى "الدائس في معصرة العنب".[١٠٤]

وكان يحرص الأقباط على ضرورة حفظ النبيذ بطريقة سليمة حتى لا يفسد، ففي إحدى الوثائق القبطية يشترط تاجر النبيذ على صانع النبيذ بأن يكون النبيذ صالحاً لمدة خمسة أشهر من تاريخ الاستلام وأن لا يفسد بالفطريات[١٠٥]، وكان يتم حفظ النبيذ في جرار متعددة الأشكال، وقد عُثر على العديد منها بالكنائس والأديرة، وكانت تُطلى من الداخل بطبقة من الراتنج سوداء اللون لسد مسامها وحفظ النبيذ من التبخر ولتحسين طعمه، وفي الغالب لم تُستخدم مادة الراتنج قبل العصر اليوناني الروماني. وقد وجدت مجموعة من هذه الجرارات في دير القديس إبيفانوس بطيبة.[١٠٦]

أما عن نقل النبيذ فقد استخدمت الجمال في نقل جرار النبيذ من وإلى الأديرة، وكان رعاة الجمال في الغالب من الرهبان الذين يعملون بالدير.[١٠٧]

٦. استخدامات النبيذ وأهميته:

تعددت وتنوعت استخدامات النبيذ مما يبرهن على أهميته في حياة الأقباط اليومية، والتي يمكن إيضاحها من خلال النقاط التالية :

١,٦. يعد النبيذ سلعة استراتيجية مهمة لعبت دورا مميزاً في الاقتصاد القبطي، ويتضح ذلك من خلال عدة نقاط:

أظهرت العديد من الوثائق القبطية استخدام النبيذ كجزء من أجور العمال العينية، مثال: [١٠٨]

ⲁⲛⲟⲕ ⲁⲛⲟⲕ ⲧⲁⲧⲓ ⲛⲁⲕ ⲫⲁⲡⲉⲕⲃⲉⲕⲉ ⲛⲧⲣⲟⲙⲡⲉ ⲧⲏⲣⲥ ⲙⲙⲛⲧⲥⲁⲱⲃⲉ ⲛⲣⲧⲟⲩ ⲛ
ⲥⲟⲩⲟ ⲙⲛⲙⲛⲧⲛ ⲛⲕ...ⲥ....ⲙⲛⲙⲁⲩⲧⲁⲥⲉ ⲛⲁⲕⲟⲟⲧⲉ ⲛⲏⲣⲡ

---

[١٠٢] والترز، ك. ك، *الأديرة الأثرية في مصر*، ط ١، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠م، ٣٢٠.

[١٠٣] عطا، زبيدة محمد، *الحياة الاقتصادية في مصر البيزنطية*، ط١، القاهرة: دار الأمين، ١٩٩٤م، ١٢٤.

[104] CRUM, *CD.*, 675a.

[105] TILL, *Die Koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung*, №. 82.

[١٠٦] لوكاس، الفريد، *المواد والصناعات عند القدماء المصريين*، ط ١، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩١م، ٣٧-٣٨ .

[107] CRUM & BELL, *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts*, №. 373.

[108] CRUM, *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British Museum*, №. 1065.

(أنا نفسى أعطى لك لأجرك في السنة كلها ١٧ أردب قمح وعشرة ..... و ٣٦ لاكوتيه نبيذ) .

يعد النبيذ من السلع أو المواد الأساسية المستخدمة في التجارة الداخلية والخارجية*، فكان النبيذ من التجارات الرابحة، والتي شارك فيها الرهبان كما حدث في عدد من أديرة أنطونيوبوليس، وقد اختلف ثمن النبيذ وفقًا لنوعه وكميته، وكان يقدر أحيانًا بالمكاييل الخاصة به أو بالجرة والأواني الفخارية المتعارف على حجمها[١٠٩]، وقد نالت تجارة النبيذ أهمية خاصة، وتظهر الوثائق أن تجار النبيذ كانوا يقومون بالتعاقد مع صانعي النبيذ ويدفعون مبلغاً من المال كمقدم ثمن النبيذ الذى سوف ينتج من محصول العنب لاحقًا، وكان يتعهد صانع النبيذ أن يبقى النبيذ صالحًا للاستخدام لفترة تصل إلى عدة شهور، وأن لا يفسد بالفطريات أو يتحول إلى خل وإلا سيدفع غرامة مالية.[١١٠]

استخدم النبيذ كأحد مصادر دخل الدولة؛ حيث فُرضت ضرائب على أراضي الكروم المخصصة لصناعة النبيذ، فهناك برديات مؤرخة بالقرنين الخامس والسادس الميلاديين تذكر ضرائب نقدية وعينية كانت تُجبى على تلك الأراضي، والتي وصلت قيمتها نقدًا إلى ٨ كيرات وعينيًا إلى ٨٢ لتراً من النبيذ، وذلك عن الأرورة من الكروم.[١١١]

كثرة استخدام النبيذ في الكنائس والأديرة أدى إلى انتعاش صناعة الفخار في العصر القبطي التي جاءت بأحجام وأشكال متعددة.[١١٢]

استخدم النبيذ كأحد المواد أو السلع التي أستخدمها الأقباط في سداد الديون، فنجد العديد من الوثائق القبطية تتضمن تعهداً بتسليم كمية من النبيذ مقابل مبلغ من المال تم اقتراضه[١١٣]، وكذلك استخدم في سداد الضرائب كما كان الحال في مصر القديمة؛ فتذكر الوثائق المصرية القديمة irp n htrw[١١٤] ، واستمر الوضع كذلك في العصر القبطي، مثال[١١٥]: ⲭⲉⲉⲓⲥ ⲙ̅ⲛ̅ⲧⲟⲩⲏ ⲛ̅ⲥⲁ̅ⲧ̅ⲥ ⲛ̅ⲏ̅ⲣ̅ⲡ̅ ⲁⲛⲭⲓⲧⲟⲩ ⲛ̅ⲧⲟⲟ̅ⲧ̅ⲕ̅ ⲥⲁⲡⲗ̅ⲏⲙⲟⲥⲓⲟⲛ ⲛ̅ⲛ̅ⲉⲓⲱⲥⲉ ⲛ̅ⲧⲁⲥⲟⲙⲱ ⲥⲁⲡⲕⲁⲣ, ⲙ̅ⲡⲣⲱⲧⲥ ⲓⲛⲗ,

* ذكرت المراجع أن النبيذ كان من ضمن المواد والسلع التي استخدمت في التجارة الخارجية مع دول الغرب، والتي قد بدأت منذ القرن الأول الميلادي، ولكن لم يتوصل البحث إلى أية وثائق قبطية تتحدث عن ذلك، وربما تفسير ذلك أن التجارة الخارجية تعد من العلاقات الدولية والتي بالتالي تسجل باللغة الرسمية للبلاد سواء كانت اليونانية أو العربية (بعد الفتح العربي لمصر) ومما يؤكد ذلك العديد من الوثائق الخاصة بتجارة النبيذ الخارجية المسجلة باللغة اليونانية.

[١٠٩] عطا، زبيدة محمد، *الحياة الاقتصادية في مصر البيزنطية*، ١٦٤– ١٦٥.

[110] Cf: TILL, *Die Koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung*, №. 82.

[١١١] عطا، زبيدة محمد، *الحياة الاقتصادية في مصر البيزنطية*، ٥٤– ٥٨.

[١١٢] القناوي، مها سمير، "رمزية الكروم في الفن القبطي"، *مؤتمر الفيوم الأول*، كلية الآثار، فرع الفيوم، ٢٠٠١م، ١٤.

[113] TILL, *Die Koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung*, №. 81.

[١١٤] للمزيد: محروس، زينب على، "الضرائب في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٦م، ١٩١–٣٣٢ .

[115] CRUM & BELL, *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts*, №. 344.

(قائلاً: أنتبه، ١٥إناء نبيذ نحن استلمناهم منك بخصوص ضريبة أرض التاحومو بخصوص حصاد الإنديكتيون الأول).

استخدم النبيذ في المقايضة، حيث كان يتم تبادل كميات منه مع مواد أخرى كنوع من التجارة، مثال:[١١٦]

ⲧⲁⲓ ⲧⲉⲩⲛⲱⲥⲓⲥ ⲛⲛⲏⲣ̄ⲡ̄ ⲛⲧⲁⲓⲧⲁⲁⲩ ϩⲁ ⲥⲓⲱ
ⲧⲁⲓ ⲧⲉⲩⲛⲱⲥⲓⲥ ⲛⲛⲏⲣ̄ⲡ̄ ⲛⲧⲁⲓⲧⲁⲁⲩ ϩⲁ ⲉⲓⲱⲧ

(هذه القائمة للنبيذ الذي أرسلته مقابل أعشاب، هذه القائمة للنبيذ الذي أرسلته مقابل شعير)، كما ذكر في الوثائق أن هناك من الأديرة ما قام بنظام المقايضة بالنبيذ مقابل الحصول على احتياجاتهم من مواد أخرى.[١١٧]

٢,٦.يعد النبيذ من المكونات الأساسية للكثير من الوصفات الطبية وبعض العقاقير العلاجية التي كانت توصف للمرضى لتمام الشفاء، فيستدل من الوثائق الطبية استخدام أنواع محددة من النبيذ لعلاج أمراض بعينها، بجانب استخدام النبيذ بشكل عام في الوصفات الطبية على النحو التالي:

- ظهر استخدام النبيذ بشكل عام في علاج العديد من الأمراض، وهى :

السعال الشديد، مثال:[١١٨]

ⲟⲩⲁ ⲉϥⲥⲓⲧ ⲥⲛⲟϥ ⲉϩⲣⲁⲓ ϩⲛ̄ ⲣⲱϥ ⲁⲣⲭⲓⲑⲓⲣϩ̄ ⲧⲁⲁϥ ⲉⲡⲏⲣ̄ⲡ̄ ⲯⲁⲛⲧϥ̄ⲗⲱⲕ ⲧⲟϩϥ̄ ϩⲓ ⲉϥⲓⲱ ϯⲛⲁϥ ⲧⲉϥⲟⲩⲱⲙ

(من يسعل دمًا من فمه:(نبات) الأركسيثيره أخلطه مع النبيذ حتى يلين وأخلطه بالعسل، أعطي له(للمريض) طعامه).

استخدم كأحد المكونات الدوائية للتخلص من ديدان المعدة، مثال:[١١٩]

ⲟⲩⲁ ⲉⲣⲉ ⲛϩⲉⲗⲙⲓⲥ ⲛ̄ϩⲏⲧϥ̄ ⲭⲁⲙⲁⲙⲉⲗⲟⲛ ⲙⲁⲥϯⲭⲉ ⲃⲁⲯⲟⲩⲱ ⲏⲣⲡ ⲑⲛⲟⲟⲩ ⲧⲁϩⲟⲩ ⲙⲛ ⲡⲏⲣ̄ⲡ̄ ⲧⲥⲟϥ

(شخص بداخله ديدان: بابونج، ماستيك، سذاب (نوع نبات)، نبيذ، سحقهم وخلطهم مع النبيذ، ثم اسقه (اجعله يشرب)).

استخدم مع مواد أخرى كعقار دوائي في شكل دهان لبعض الأمراض الجلدية، مثال: [١٢٠]

ⲟⲩⲙⲉⲭⲡⲱⲛⲉ ⲟⲩⲯⲏⲙ ⲛ̄ⲕⲏⲣⲙⲉⲥ ⲛ̄ⲥⲁⲛⲧⲁⲗ ⲛ̄ⲁⲡⲁⲥ ⲟⲩⲯⲏⲙ

ⲛ̄ⲯⲟⲗ ⲙⲛ̄ ⲟⲩⲯⲏⲙ ⲛ̄ⲏⲣ̄ⲡ̄ ⲥⲱⲗⲃ ⲉⲣⲟⲟⲩ

[116] HASITZKA, *Koptische Texte*, №. 6.
[117] Cf: CRUM & BELL, *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts*, Nos.106-93.
[118] CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, 323.
[119] CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, 283.
[120] CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, 274.

DOI 10.21608/jguaa.2021.59952.1158 | ولاء علي عبد الرحمن علي

(القليل من رماد خشب الصندل القديم وقليل من البصل والقليل من النبيذ، دهنهم (الأجزاء المصابة)) .

استخدم في تركيبات دوائية عديدة لأمراض العيون.[١٢١]

استخدم في علاج أمراض الطحال ومساعد في التخلص من الحصوات، كما أنه استخدم في تقليل أوجاع الحيض لدى النساء.[١٢٢]

استخدم في علاج أمراض الخصية لدى الرجال، مثال:[١٢٣]

ⲟⲩⲙⲉⲟⲥ ⲟⲩⲁ ⲉⲣⲉ ⲛⲉⲫⲭⲟⲉⲓⲧ ⲱⲱⲛⲉ ⲉⲩⲱⲉⲫⲉ ⲟⲩⲥⲟⲟⲩⲍⲉ ⲛ̄ⲧⲉ ⲡⲉⲍⲟⲟⲩ ⲙⲙ̄ ⲟⲩⲁⲑ ⲛ̄ⲏⲣ̄ⲡ̄ ⲛ̄ⲁⲥⲕⲁⲗⲟⲛ ⲙⲙ̄ .....

(هكذا، شخص خصيته مريضة أو منتفخة: بيضة يومية وملعقة من نبيذ عسقلان و...).

استخدام النبيذ أيضًا في الطب البيطري، فتذكر إحدى الوثائق استخدامه كمسكن خارجي لبعض الحيوانات المصابة.[١٢٤]

استخدم النبيذ القديم ⲡⲏⲣ̄ⲡ̄ ⲛ̄ⲁⲡⲁⲥ في عدد من الوصفات العلاجية لعلاج العديد من الأمراض كمرض الهربس، كما استخدم لتقوية البصر.[١٢٥]

استخدم النبيذ العطري ⲏⲣⲡ ⲛⲥⲧⲟⲓ في وصفات طبية لعلاج جميع أمراض المعدة[١٢٦]، واستخدم أيضًا في عمل قطرات للعين.[١٢٧]

استخدم النبيذ النقي ⲁⲛⲕⲣⲁⲧⲱⲣ في وصفة طبية لعلاج التهاب بالجلد، مثال:[١٢٨]

ⲡⲁⲱⲉ ⲉⲥⲧⲱⲁϩ ⲛ̄ⲕⲱϩⲧ̄ ⲉⲥⲧⲕⲕⲁⲥ ⲭⲓ ⲛⲁⲕ.....ⲙⲙ̄ ⲟⲩⲕⲟⲩⲓ ⲛ̄ⲁⲛⲕⲣⲁⲧⲱⲣ

(طاعون يلتهب نارًا ويؤلم بشدة خذ لك ..... مع قليل من النبيذ النقي).

استخدم النبيذ الحلو ⲉⲕⲛⲟⲧⲙ̄ⲙ̄ في وصفات لعمل قطرات العين[١٢٩]، وأيضًا استخدم في وصفات علاجية للجروح العميقة في الجلد، وعلاج آثار عضات الكلاب وعضات البشر على الجلد.[١٣٠]

استخدم النبيذ الجيد ⲉⲛⲁⲛⲟⲩⲕ ⲏⲣ̄ⲡ̄ في علاج تساقط الرموش وعلاج من يعانى من الجرب.[١٣١]

121 Cf: CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, 155-158-189-269.
122 Cf: CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, 173-174.
123 CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, 287-288.
124 Cf: CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, ١٣٩.
125 CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, 281,195.
126 CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, 175.
127 Cf: CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, 304,305.
128 CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, 306.
129 Cf: CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, 204.
130 Cf: CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, 293.
131 CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, 148.

أ- كان يستخدم النبيذ للشفاء الإعجازي، ففي إحدى الطقوس الخاصة بالكنيسة الأرثوذكسية صلاة "أبو طربو" والتي تقام لمن عضه كلب مسعور، وفى هذا الطقس يأخذون سبعة أرغفة وسبع قطع من الجبن وقليلاً من النبيذ والزيت الطيب وسبع ثمرات وكأس ماء وبحضور سبعة أطفال يقرأ الكاهن سبع صلوات ويقرأ سيرة أبو طربو من السنكسار وجزءاً من المزامير، ثم يقرأ صلاة للذي عضه الكلب، وكان يشرب الطفل قليلاً من النبيذ كل صباح.[١٣٢]

ب-استخدم النبيذ كعلاج من السحر، فكان الشخص المسحور لابد من تناوله النبيذ حتى يتم شفاؤه[١٣٣]، كما تذكر الوثائق استخدام النبيذ القديم ⲏⲣⲡ ⲛⲁⲥ في الرقية؛ وذلك لم يكن جديداً في الفترة القبطية؛ وإنما جاء ذكره في مصر القديمة أيضًا في البرديات الطبية التي تستهدف الرقية.[١٣٤]

ت-عُدَّ النبيذ من ضمن النفقات والاحتياجات الأساسية للأسرة القبطية، فتذكر إحدى الوثائق القبطية متطلبات زوجة من زوجها الذى تركها بسبب مرضها وتزوج من أخرى، وتطلب منه نفقاتها الأساسية خلال عام، والتي كان من بينها النبيذ حيث كان يُستخدم في صناعة الخبز، بالإضافة إلى استخدامه كدواء.[١٣٥]

ث-أرتبط النبيذ بالبهجة والسرور والاحتفالات والأفراح، فكان يحرص الأقباط على تقديمه في حفلات الأفراح للكبار مخلوطًا بالمياه[١٣٦]، كما جاء ذكره كثيرًا في العظات القبطية، مثال:[١٣٧]

ϕⲁⲓ ⲡⲉ ⲡⲏⲣⲡ ⲙⲡⲓⲥⲙⲟⲩ ϕⲁⲓ ⲡⲉ ⲡⲏⲣⲡ ⲙⲡⲟⲩⲛⲟϥ

(هذا هو نبيذ الفرح، هذا هو النبيذ الذي يوجد فيه كل الفرح) .

ج-كان للنبيذ أهمية دينية كبيرة في الحقبة القبطية لما له من رمزية في العقيدة المسيحية، والتي يمكن إيضاحها على النحو التالي :

- يرمز النبيذ إلى دم السيد المسيح.[١٣٨]

استخدم النبيذ في بعض الطقوس الدينية المسيحية مثل طقس التناول التذكاري للعشاء السرى، وهو العشاء الأخير وفقًا للمعتقد المسيحي الذى تم تناول الخبز والنبيذ فيه، والذي ورد ذكره في الأناجيل الأربعة؛ حيث أخذ السيد المسيح تلاميذه وتناول معهم طعام العشاء وأمرهم أن يفعلوا ذلك لذكراه[١٣٩]؛ حيث قدم السيد المسيح عليه السلام الكأس إلى تلاميذه ليشربوا منه باعتباره دمه الذى يُسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا، وقد قصد يسوع بهذا أنه سيموت وسيقدم الفداء الأبدي لينال كل من يؤمن به الغفران والحياة الأبدية في

---

[١٣٢] مسيحة، خليل، "الطب والعلوم عند الأقباط"، *موسوعة من تراث القبط*، مجـ. ٤، القاهرة، ٢٠٠٤م، ٥٠ .

[133] TILL, *Die Arzneikunde der kopten*, 102.

[134] CHASSINAT, *Un Papyrus Médical Copte*, 56.

[١٣٥] البردنوهى، ناصر وهلجاديل، *عالم الأقباط (الحياة اليومية عند الأقباط)*، ايبارشية النمسا، ٢٠٠٤م، ٦١.

[١٣٦] البردنوهى وهلجاديل، *عالم الأقباط* ، ٣٥.

[137] HENRI, *Homelies Coptes de la Vaticane*, 7٠.

[138] BONCENNE, C., "Dionysus" in: *Coptic Encyclopedia*, Vol. 6, New York, 1991, 1759.

[١٣٩] الكتاب المقدس، *انجيل لوقا*، الإصحاح ٢٢، الآية ١٩ .

السماء في العهد الجديد عهد النعمة والغفران[١٤٠]، وأصبح ذلك طقسًا لدى الأقباط يمارسونه ويسمى "سر الأفخارستيا" بمعنى "سر الشكر" فهو يعد رمزًا للسيد المسيح الذى سفك دمه من أجل البشر.[١٤١]

- كان الحصول على النبيذ يعد من المعجزات التي يحققها الرب في العقيدة المسيحية، فيذكر في نصوص العظات القبطية أن الرب لديه القدرة على تحويل أي شيء إلى نبيذ كالمسامير والخشب[١٤٢]، كما جاء في النص التالي :

ⲟⲩⲟⲛ ⲱⲭⲟⲩ ⲛ̅ⲛ̅ⲑ̅ⲧ̅ ⲡⲉ ⲛ̅ⲧⲉ ⲛⲓⲉⲩⲁⲣⲓⲁ̅ ⲉⲣ ⲏⲣⲡ ⲓ̅ⲉ̅ ⲛ̅ⲧⲉ ⲟⲩⲱⲉ ⲓ̅ⲉ̅ ⲕⲉⲟⲗⲓ ⲉⲟⲗⲱⲥ ⲉⲣ ⲏⲣⲡ ⲁⲧⲃⲛⲉ ⲙⲙⲟⲩ.

(يوجد قدرة لدى الرب على تغيير المسامير إلى نبيذ أو الخشبة أو أي شيء آخر أصبح نبيذاً دون تدخل)، كما ورد في الكتاب المقدس أن أول معجزة للسيد المسيح كانت تحويل المياه إلى نبيذ في عرس قانا الجليل.[١٤٣]

ارتبط النبيذ بالأعياد الدينية، ويُستدل علي ذلك من خلال ما صور في الفن القبطي وما ورد في كتب التاريخ، فكان تناول النبيذ من مظاهر الاحتفال الأساسية في تلك الأعياد، مثل الاحتفال بعيد الشهيد الذي كان يتصف باللهو والبهجة وتناول الكثير من النبيذ.[١٤٤]

كان الكروم نفسه الذى يُصنع منه النبيذ من أكثر الرموز المذكورة في الإنجيل، وكان يرمز إلى كنيسة الرب، وكانت أغصان الكروم تُشير إلى المسيحيين المخلصين.

نال النبيذ أهمية كبيرة لدى الكنائس والأديرة، فكان يستخدم النبيذ كثيرًا في الصلوات الدينية[١٤٥]، وتذكر الوثائق أنه كان يتم حجز أنواع محددة من النبيذ لرئيس الدير، مثال:[١٤٦]

ⲙ̅ⲛ̅ⲫⲟⲣⲉⲥ ⲥⲛⲧⲉ ⲛⲉⲣⲡ ⲛⲡⲁⲓⲱⲧ ⲛⲥⲟⲣⲟⲩⲧⲟⲛ ⲁⲩⲱ ⲭⲉⲩ ⲕⲁⲓⲙⲉⲧⲛ ⲛⲫⲟⲣⲉⲥ ⲛⲉⲙⲣⲩ̈ⲥ ⲛⲁⲛ

(واثنين مكيال فوريس من النبيذ إلى أبي من الجرار سوروتون و أرسل لنا عشرة مكاييل فوريس أخرى من النبيذ الجديد)، وكان النبيذ من ضمن الهبات والنذور التي يقدمها الناس للأديرة لطلب المغفرة من الله عن ذنب كبير فعله الإنسان أو شكرًا لله، ويتضح من بعض وثائق الهبة أن هناك أشخاصاً كانوا يهبون النبيذ للأديرة بشكل سنوي، ففي إحدى الوثائق المؤرخة بالقرن الثامن الميلادي سيدة تهب الدير ٤٠ إبريق نبيذ

---

[١٤٠] القناوى، *رمزية الكروم في الفن القبطي*، ١٤.

[١٤١] الكتاب المقدس، *انجيل يوحنا*، الإصحاح ١٣، الآية ١-٣٥.

[142] HENRI, *Homelies Coptes de la Vaticane*, 72.

[١٤٣] الكتاب المقدس، *انجيل يوحنا*، الإصحاح ٢، الآية ١-١١ .

[١٤٤] سيد، مصر سعد،" أصول ومدلولات العناصر الزخرفية على النسيج القبطي حتى نهاية القرن السابع الميلادي"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م ، ٢١٩-٢٢٠ .

[١٤٥] القناوى، *رمزية الكروم في الفن القبطي*، ١٤.

[146] CRUM & Bell, *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts*, №. 186.

وكتبت تعهد على نفسها ووثَّقته من خلال عقد وقع عليه ٣ شهود بأنها سوف تقدم هذه الهبة للدير بشكل سنوي .[١٤٧]

الخاتمة والنتائج:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج اللغوية التي تعد أساليب كتابية متبعة من قبل الأقباط بجانب بعض الجوانب الحضارية المهمة، ويمكن إيجازها على النحو التالي:

– فضل الأقباط استخدام الكلمة القبطية ⲏⲣⲡ بشكل أساس للتعبير عن النبيذ في وثائقهم، بينما استخدموا المترادفة اليونانية ⲟⲓⲛⲱ غالبًا عند الرغبة في إعادة ذكر مقدار النبيذ مرة أخرى في نفس الوثيقة، والتي كان يتبع في كتابتها أسلوب الاختصار.

– استخدم اللفظ ⲁⲛⲕⲣⲁⲧⲱⲣ في بعض الوصفات الطبية للتعبير عن النبيذ النقي.

– المصطلح ⲣⲉⲕϩⲱⲟⲩ "الدائس في معصرة العنب" يعد هو الدليل اللغوي على عملية صناعة النبيذ بنفس الطريقة المتبعة في مصر القديمة.

– التعبير ⲥⲁⲛⲫⲟⲩⲥⲁⲕ "بائع النبيذ الحامض" يوضح تنوع تجارة النبيذ في الحقبة القبطية وأهمية هذا النوع نظرًا لتخصيص تجارة خاصة به.

– التوصل إلى أنواع وصفات النبيذ في الفترة القبطية حيث عبر الأقباط لغويًا عن الكثير من أنواع النبيذ؛ كالنبيذ القديم والنبيذ الأبيض والنبيذ القوى والنبيذ المنتقى والنبيذ العطري والنبيذ الجديد، وكان أهمها النبيذ القديم ⲁⲥ ⲏⲣⲡ .

– تحديد المكاييل والموازين الشائعة والنادرة التي استخدمت في كيل النبيذ، ونجد أشهرها – ϩⲁⲕⲟⲟⲧⲉ - ϩⲁϩⲏ - ⲕⲙϩⲓⲟⲛ وكان الثلاثة مكاييل متساويين في الحجم، ويلاحظ أن من ضمن الأساليب الكتابية المتبعة من الأقباط استخدام المكيال ⲕⲙϩⲓⲟⲛ اليوناني الأصل في أغلب الوثائق مع المترادفة اليونانية ⲟⲓⲛⲱ، وكذلك فضل الأقباط استخدام كلاً من المكيال ϩⲁϩⲏ – ϩⲁⲕⲟⲟⲧⲉ ذات الأصل المصري القديم مع الكلمة القبطية ⲏⲣⲡ .

– استخدمت المكاييل ⲕⲟϩϩⲁⲑⲟⲛ – ⲙⲉⲛⲧ – ϫⲟⲩⲥ – ⲕⲱⲣ - ⲟⲣⲧⲱⲛ بشكل محدود جدًا، بالإضافة إلي استخدام المكيال ⲍⲉⲥⲧⲏⲥ لكيل النبيذ الجديد فقط .

– تحديد الكثير من الأواني المستخدمة في حفظ النبيذ، والتي كان أشهرها

– ⲁⲙⲫⲟⲣⲁ -ϩⲓⲡϩⲁ – ⲅⲛⲟⲩ – ⲅⲟⲧⲥ

– يستشف من الوثائق القبطية أن الأديرة كانت تقوم بصناعة النبيذ، وكان الرهبان هم القائمون على هذه الصناعة في الأديرة.

[147] TILL, *Die Koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung*, №. 33.

DOI 10.21608/jguaa.2021.59952.1158 | ولاء علي عبد الرحمن علي

– كان للنبيذ أهمية كبيرة في حياة الأقباط؛ فقد استخدم في الأعياد والأفراح، واستخدم في دفع الأجور العينية للعمال، وسداد الضرائب والديون، بالإضافة إلى استخدامه في المقايضة مما ساعد على فهم بعض التعاملات اليومية بين الأفراد وبعضهم البعض.

– استخدم النبيذ على نطاق واسع في مجال الطب، وقد شمل الطب الروحاني؛ حيث استخدم في الشفاء الإعجازي والعلاج من السحر والرقية منه، كما استخدم في الطب البشري في الوصفات الطبية وضمن مكونات بعض العقاقير العلاجية؛ فقد استخدم في علاج العديد من الأمراض كالسعال وأمراض المعدة والتخلص من الديدان وأمراض الطحال وأمراض العيون ومرض الهربس وأمراض الخصية لدى الرجال، كما استخدم في تركيبات دوائية لصناعة قطرات للعين ومراهم للجلد ومطهرات للجروح ، وأخيرًا استخدم في الطب البيطري حيث أستخدم كمسكن موضعي لجروح الحيوانات.

– لعب النبيذ دور ديني هام بالنسبة للأقباط وجاء ذكره كثيرًا في الكتاب المقدس؛ حيث أرتبط بالسيد المسيح والكنيسة والأعياد الدينية.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، سهير سعيد، *جوانب من الحياة اليومية للأقباط (من النصوص والآثار القبطية)*، الجيزة: كريستال للنشر والطباعة،٢٠١٧ م .

– AḤMAD, SUHĪR SAʿĪD, ğawānib min al- ḥayāa al- yawmīa liʾl-ʾaqbāṭ (min al- nuṢūṢ wa al-ʾaṯār al-qibṭīa), Giza: kirystāl lilnaŠr wa al- ṭibāʿa, 2017.

- البردنوهى، ناصر وهلجاديل، *عالم الأقباط (الحياة اليومية عند الأقباط)*، ايبارشية النمسا، ٢٠٠٤ م.

– AL- BARDANŪHĪ, NĀṢIR & HALĞĀDĪL, ʿAlam al-aqbāṭ (al- ḥayā al-yawmīya ʿind al-aqbāṭ), Diocese of Austria, 2004.

- بطرس، جمال هرمنيا، "المناظر الطبيعية والدينية والرمزية في التصوير القبطي"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٠ م.

- PETER, ĞAMĀL HERMANIA, « al-Manāẓir al-ṭabīʿīya waʾl-dīnīya waʾl-ramzīya fī al-taṣwīr al-qibṭī» ,*PhD thesis*, faculty of archeology, Cairo University, 2010.

- سيد، مصر سعد،" أصول ومدلولات العناصر الزخرفية على النسيج القبطي حتى نهاية القرن السابع الميلادي"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٥ م.

– SAYID, MIṢR SAʿD, «Uṣūl wa madlūlāt al-ʿanāṣir al- zuḫrufīya ʿalā al-nasīğ al-qibṭī ḥattā nihāyat al-qarn al-sābiʿ al-mīlādī» ,*PhD thesis*, faculty of archaeology, Cairo University, 2015.

- عبد المنعم، شريف محمد،" الأمفورة في مصر القديمة منذ العصر المتأخر وحتى نهاية القرن الرابع الميلادي"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٥ م.

– ʿABD AL-MUNʿIM, ŠIRĪF MUḤAMMAD, « al-Amfūra fī Miṣr al-qadīma munḏu al-ʿaṣr al-mutaʾḫir wa ḥattā nihāyat al-qarn al-rābiʿ al-mīlādī» , *master thesis*, faculty of archaeology, Cairo University, 2015.

- عطا، زبيدة محمد ، *الحياة الاقتصادية في مصر البيزنطية*، القاهرة: دار الأمين، ١٩٩٤ م.

– ʿAṬĀ, ZUBAYDA MUḤAMMAD, *al- ḥayāa al-iqtiṣadīya fi Miṣr al-bīzanṭīya*, Cairo: Dār al-Amīn, 1994.

- القناوي، مها سمير، "رمزية الكروم في الفن القبطي"، *مؤتمر الفيوم الأول*، كلية الآثار، فرع الفيوم، ٢٠٠١م.

– AL-QINĀWĪ, MAHĀ SAMĪR,« Ramzīyat al-kurūm fī al-fan al-qibṭī» , *The First Fayoum Conference*, faculty of archaeology, Fayoum, 2001.

- ..... ،" زراعة الكروم وصناعة النبيذ في مصر القديمة "، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٨ م.

– ....., «Zirāʿat al-kurūm wa Ṣināʿat al-nabīḏ fi Miṣr al-qadīma» , *master thesis*, faculty of archeology, Cairo University, 1988.

- كامل، مراد، *حضارة مصر في العصر القبطي*، القاهرة: مطبعة دار العالم العربي، ١٩٨٦ م.

– KĀMIL, MURĀD, *Ḥaḍārat Miṣr fī al- ʿaṣr al-qibṭī*, Cairo: Dār al-ʿālam al- ʿArabī , 1986.

- الكتاب المقدس، *العهد الجديد (انجيل لوقا و يوحنا)* .

– AL-KITĀB AL- MUQADAS, *al- ʿAhd al- ǧadīd (Inǧīl Lūqā wa yūḥanā)*.

- لوكاس، الفريد ، *المواد والصناعات عند القدماء المصريين*، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩١ م.

– LŪKĀS, AL-FARĪD, *al-Mawād waʾl-ṣināʿāt ʿind al-qudamāʾ al- Miṣrīyīn*, Cairo: Maktaba Madbūlī, 1991.

- محروس، زينب على،" الضرائب في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة "، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٦ م.

– MAḤRŪS, ZĪNAB ʿALĪ, «al-Ḍarāʾib fi Miṣr al-qadīma ḥattā nihāyat al-dawla al-ḥadiṯa » , *master thesis*, faculty of archaeology, Cairo University, 1986.

- مسيحة، خليل،" الطب والعلوم عند الأقباط "، *موسوعة من تراث القبط*، مج. ٤، القاهرة، ٢٠٠٤ م.

– MASĪḤA, ḤALĪL, «al- ṭib waʾl-ʿulūm ʿind al-aqbāṭ», *mawsūʿat min turāṯ al-qibṭ*, vol. 4, Cairo, 2004.

- والترز، ك . ك، *الأديرة الأثرية في مصر*، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠ م.

– Walters, k.k, *al-Adīra al-aṯarīya fi Miṣr*, Cairo: al-Maǧlis al-Aʿlā liʾl-ṯaqafa, 2000.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

– ALCOCK, A., «Coptic Terms for Containers and Measures», *Enchoria* 23, 1996.
– ATIYA, A. (ed.), *The Coptic Encyclopedia*, vols1-8, New York, 1942. [=Copt.Ency.]
– BAGINSKI, A. & Tidhar, A., *Texties from Egypt 4th-13th Centuries*, Los Angeles: Tavnit Press, 1980.
– BONCENNE, C., "Dionysus" in: *Coptic Encyclopedia*, Vol. 6, New York, 1991.
– ČERNY, J., *Coptic Etymological Dictionary*, London: Cambridge University Press, 1976. [=CED]
– CHASSINAT, É., *Un Papyrus Médical Copte*, Le Caire : Imprimerie de l'Institut Francais D'Archéologie Orientale, 1921.
– CRUM, W., *A Coptic Dictionary*, Oxford: Oxford University Press, 1939. [=CD]
– ……., *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British Museum*, London: Oxford University Press, 1905.
– ……., *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the Collection of the John Rylands Library*, London: Manchester at the University Press, 1909.
– ……., *Coptic Ostraca from the Collections of the Egypt Exploration Fund the Cairo Museum and Others*, London, 1902.
– ……., *Short Texts from Coptic Ostraca and Papyri*, Oxford University, 1921.
– ……..... & BELL, H., *Wadi Sarga Coptic and Greek Texts*, Hauniae, 1922.
– …….. & EVELYEN, W., *The Monastery of Epiphanies at Thebes I*, New York: Cambridge University Press, 1924.
– ERICHSEN, W., *Demotisches Glossar*, German, Koponhagen: Ejnar Munksgaard, 1954.
– ERMAN, A., *Life in Ancient Egypt*, London, New York: Macmillan Press, 1894.
– FÖRSTER, H., *Wörterbuch der Griechischen Wörter in den Koptischen Dokumentarischen Texten*, Berlin: Walter de Gruyter, 2002. [=FD]

- GABRA, G. & EALON, M., *The Treasures of Coptic Art in the Coptic Museum and Churches of Old Cairo*, Cairo: The American University in Cairo Press, 2007.
- GARDNER, L.(ed.), *Coptic Documentary Texts from Kellis I*, Oxford, 1999.
- HALL, H., *Coptic and Greek Texts of the Christian Period from Ostraka, Stelae*, Etc. In The British Museum, London: Oxford University Press, 1905.
- HASITZKA, M., *Koptische Texte*, Wein, 1987.
- HENRI, D., *Homelies Coptes de la Vaticane*, I, Laeken-Bruxelles, 1922.
- HEUSER, G., *Die Personennamen der Kopten*, Leipzig: Dieterich'sche Verlagsbuchhandlung, 1929.
- KRUIT, N. & WORP, K., «Metrological Notes on Measures and Containers of Liquids in Graeco-Roman and Byzantine Egypt», *APF 54*,№.45, 1999, doi: 10.1515/apf.1999.45.1.96.
- LIDDELL, H. & SCOTT, R., *Greek English Lexicon*, New York: Oxford University Press, 1986.
- SOHAIR, A., «Professions, Trades, Occupations, & Titles in Coptic», *JCops* 12 &13, Paris, 2010-2011, 60, doi: 10.2143/JCS.12.0.2062434.
- STEFANSKI, E. & LICHTHIEM .M., *Coptic Ostraca from Medinet Habu*, London: The University of Chicago Press, 1952.
- VYCICHL, W., *Dictionnaire Étymologique de la Langue Copte*, Leuven : Bondgenotenlaan Peeters, 1983.
- WESTENDORF, W., *Koptisches Handwörterbuch*, Heidelberg: Carl Winter Universitätsverlag, 1977. [=KHWb]

الصور والأشكال

(شكل١) " أمفورة " إحدى الأواني المستخدمة لحفظ النبيذ في الحقبة القبطية .

CRUM & EVELYEN, *The Monastery of Epiphanies at Thebes I*, FIG. 32.

(شكل٢) إحدى الأواني الفخارية المستخدمة لحفظ النبيذ والسوائل في الحقبة القبطية، مؤرخ بالقرن الرابع – الخامس الميلادي.

GABRA, G. & EALON, M., *The Treasures of Coptic Art in the Coptic Museum and Churches of Old Cairo*, Cairo: The American University in Cairo Press, 2007, FIG.85.

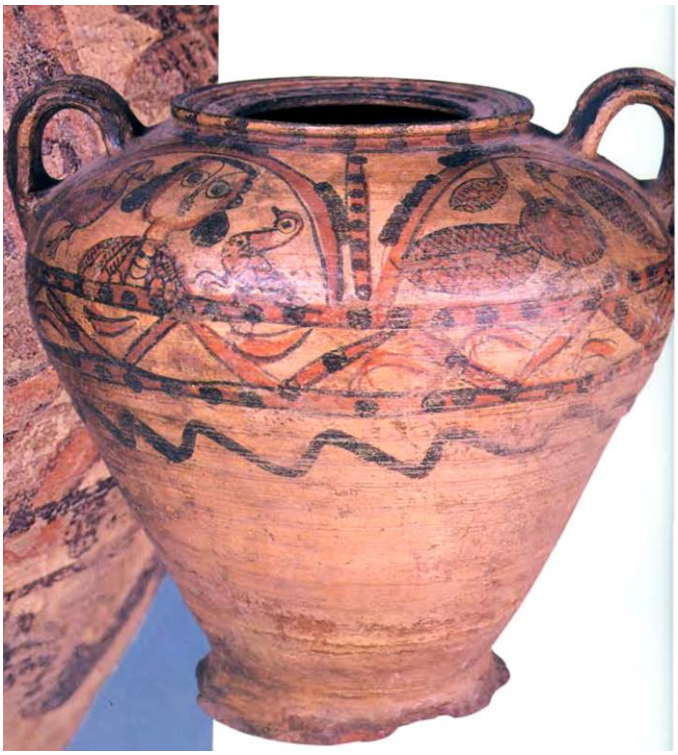

(شكل٣) وعاء من الفخار لحفظ وتخزين النبيذ والمواد السائلة مؤرخ بالقرن السابع – الثامن الميلادي .

GABRA & EALON, *The Treasures of Coptic Art in the Coptic Museum and Churches of Old Cairo*, FIG. 93.

(شكل٤) إفريز من الحجر الجيري يمثل إحدى مراحل صناعة النبيذ وهي حصاد العنب، مؤرخ بالقرن الرابع –الخامس الميلادي.

GABRA & EALON, *The Treasures of Coptic Art in the Coptic Museum and Churches of Old Cairo*, FIG. 92.